خلال ندوة جمعته مع ممثلي الصحافة المحلية بمناسبة مرور عام على توليه مهام منصبه سفيراً لبلاده لدى الكويت

السفير قانغ: 12,7 مليار دولار حجم التجارة بين الصين والكويت في 9 أشهر

- الكويت أصبحت خامس أكبر شريك تجاري للصين من بين الدول العربية
- 16,35 مليون طن إجمالي واردات الصين من النفط الكويتي الخام
- وسائل الإعلام الغربية تنقل أخباراً مغلوطة عن «شينجيانغ» والترويج والافتراء والتشويه لصورة الصين لا يمثل إلا حججاً مختلقة عمداً للتدخل في شؤونها

السفير الصيني لي مينغ قانغ وكبار المسؤولين في السفارة مستشار السفارة تشاو ليانغ والملحق العسكري شيويه تشوان لاي وممثل مكتب الملحق التجاري هان جينغ يانغ

أمين سر جمعية الصحافيين ونائب رئيس التحرير الزميل عدنان الراشد ورئيس تحرير «كونا» سعد العلي وعدد من ممثلي وسائل الإعلام المحلية ويبدو الزميل أسامة دياب

أسامة دياب

قال سفير جمهورية الصين الشعبية لدى البلاد لـي مينغ قانغ إن علاقات الصداقة التي تربط بين جمهورية الصين الشعبية والكويت متينة وتاريخية، لافتا إلى أنه خلال زيارة الدولة الناجحة التـي قام بهـا صاحب السـمو الأمير الشيخ صباح الأحمد إلى الصين، قرر زعيما البلدين إقامة علاقات الشراكة الاستراتيجية بينهما، الأمر الذي ضخ زخما قويا وجديدا لتنمية العلاقات بين البلدين وارتقى بالعلاقات الثنائية إلى مستوى أعلى.

جاء ذلك خلال ندوة جمعت السفير قانغ مـع ممثلـي الصحافـة المحلية بمناسـبة مرور عام على توليه مهام منصبه فـي الكويت بحضـور نائب المدير العام لقطـاع التحرير ورئيس تحرير «كونا» سعد العلي وأمين سر جمعية الصحافيين ونائب رئيس تحرير «الأنباء» الزميل عدنان الراشد.

وذكر قانغ أنه خلال العام الماضي وبعـد وصولـه إلـى الكويـت، أحرز التعـاون الصينـي ـ الكويتي تقدما ملحوظا في جميع المجالات السياسية والاقتصاديـة والتجاريـة والثقافية، كما شـهدت الثقة السياسية المتبادلة تعزيزا مسـتمرا، ففي شـهر نوفمبر الماضي، عقد البلدان أول اجتماع تحت إطار آلية التعاون الثنائي بين الصين والكويت، حيث استعرض الجانبان معا تقدم تنفيذ التوافقات التي تم التوصل إليها خلال زيارة صاحب السمو الأمير للصين.

تنسيق وثيق

وتابع أنه خلال هذه السنة، كانت الزيارات المتبادلة الرفيعة المسـتوى كثيفـة، حيث قام كل من نائب رئيس اللجنـة الوطنيـة للتنمية والإصلاح نينغ جي جه ونائـب رئيس الاتحاد الدولـي لجمعيـات الصليـب الأحمر والهلال الأحمر ورئيس جمعية الصين للصليب الأحمر تشـن تشـو بزيارة الكويت، وانعقدت الدورة السادسـة لاجتمـاع اللجنة الاقتصادية والفنية والتجاريـة المشـتركة بـين الصـين والكويت، وبالإضافة إلى ذلك، حافظ البلدان على تنسيق وثيق حول العديد من القضايا الدولية والإقليمية.

كمـا قـام العديـد من المسـؤولين البارزين الكويتيين بزيارة الصين أيضا، وتطور التعـاون العملي بين البلدين في مختلف المجالات باستمرار، حيث بلغت القيمة الإجمالية للتجارة الثنائية فيما بينهما خلال الفترة من شهر يناير إلى شهر سبتمبر الماضيين 12,7 مليار دولار، بما جعل الكويت خامس أكبر شـريك تجاري للصين من بين الدول العربية، وفي نفس الوقت، استوردت الصين من الكويت 16,35 مليون طن من النفط الخام، ما جعل الكويت رابع أكبر مصدر نفط خام للصين من بين الدول العربية، وتخطط مؤسسـة البترول الكويتية لأن تزيد كمية النفط الخام المصدر إلى الصين إلى 600 ألف برميل يوميا في عام 2020.

إنجاز عدد من المشاريع

وأشـار السفير قانغ إلى مشاركة الشركات الصينية بنشاط في مشاريع الطاقـة والإسـكان والبنيـة التحتية وغيرها من المجالات في الكويت، وقد تم إنجاز مشـروع مقر البنك المركزي الكويتي ومشروع جامعة الكويت في منطقة الشدادية بسلاسة، وقبل فترة وجيزة، تم إنجاز بناء 15 مجموعة من المنشآت الجوهرية لتصفية النفط في مصفاة الـزور الكويتية، وذلك يمثل أيضا نموذجا يحتذى للتعاون الصيني ـ الكويتي، موضحا أن مشاركة الشركات الصينيـة في التعاون ستسـاهم في تطويـر مصفاة الـزور لتصبح أكبر مصفاة حجما في الشرق الأوسط. وفي الوقت الراهن، تعتبر نسـبة تغطية شـبكة 5G في الكويت الأعلى عالميا، وبالإضافـة إلـى ذلك، قامـت الكويت بالاستثمار في الصين بنشاط، وأصبحت هيئة الاسـتثمار الكويتيـة أول جهة أجنبية استثمرت في خطوط السكك الحديدية فائقة السرعة في الصين.

السفير الصيني لي مينغ قانغ متحدثا خلال الندوة (قاسم باشا)

وأضـاف أن التعـاون الإنسـاني والثقافي بين البلدين يزداد باستمرار، حيث زارت الكويت وفود كثيرة، بما فيها وفد دائرة العلاقات الخارجية للجنة المركزية للحزب الشـيوعي الصيني ووفد الشرطة المسلحة الصينية ووفد منطقة شينجيانغ الذاتية الحكم لقومية الاويغور الصينية ووفد المعهد المركزي الصيني لدراسـات الثقافة والتاريخ ووفد جمعية الصين للديبلوماسـية العامة وغيرها، علاوة على ذلك، تمت إقامة فعالية «ليلـة الصين» الثقافية والعديد من الأمسيات الثقافية الأخرى بنجـاح فـي الكويت، مما سـاهم في ترسيخ أواصر الصداقة بين الشعبين. وفي هذه السنة أيضا، افتتحت «كونا» أول مكتب لها في الصين، كما تم افتتاح ثالث قنصلية عامة للكويت في الصين بمدينة شنغهاي، بينما من المتوقع أن تفتتح الصين أول مركز ثقافي صيني فـي الخليج على الأراضـي الكويتية في المستقبل القريب. وإنني على ثقة بأن إنشاء المركز الثقافي الصيني في الكويت سـيرتقي بالتبادل الإنساني والثقافي بين البلدين إلى مستوى أعلى.

فرص تنموية جديدة

ولفت قانغ إلى أن هناك إمكانيات كبيـرة لتعزيز مجـالات التعاون بين البلديـن، حيث فرص تنموية جديدة مشـتركة، وإنني على استعداد لبذل جهود مشتركة مع الأصدقاء من مجالات مختلفـة في الكويـت للدفع بعلاقات الشـراكة الاسـتراتيجية بـين الصين والكويـت لإحراز المزيد مـن التطور خلال فترة عملي في الكويت كسـفير الصين لديها.

وذكر أن تتخذ الصين الانفتاح على الخارج كسياستها الوطنية الأساسية، وهو ما أكده الرئيس شـي جين بينغ بقولـه إن الصين لن تغلـق بابها، بل سـتفتحه بشـكل أكبر فأكبر. في هذا السـياق، نعمل علـى خفض التعرفة الجمركية، وقـد أوفينا بالتعهد الذي قطعنـاه عنـد الانضمام إلـى منظمة التجارة العالمية بشأن خفض التعرفة الجمركية في عام 2010، حيث انخفضت نسبة التعرفة الجمركية إلى 7,5٪ وهي أقل من معظم الدول النامية. كما نعمل على زيادة حجم الاستيراد حيث أقمنا بشكل مبتكر أول معرض للاستيراد في العالم. في نوفمبر الماضي، شاركت أكثر من 180 دولة ومنظمة إقليمية ودولية في الدورة الثانية للمعرض الصيني الدولي للاستيراد. ونحن نرحب بالمزيد من الشركات الكويتية للمشاركة فيها بالمستقبل.

وشدد على أن تقنية 5G إنجاز إبداعي مشترك للمجتمع الدولي، فيجب بلا شك أن يتقاسـم المجتمع الدولي منافعها. يتقدم التعاون الصيني ـ الكويتي دول المنطقـة في مجال 5G، فتعميم تقنية 5G في الكويت سـيغير حياة الشعب الكويتي بشكل كبير ويرتقي بمستوى جودتها. إن ما قامت به الولايات المتحدة من احتواء الشركات الصينية بلا مبرر بسـوء استغلال السبل الوطنية دون أي دليل، والمزايدة على إنشـاء شبكة 5G في الدول الأخرى، بمنزلة تصرفات هيمنة دون أدنى مستوى من الأخلاق. بينما الكويت وغيرها من الدول تلتزم بالحكم المسـتقل من زاويـة المصالح الذاتية البعيدة المدى وتقدم للشركات الصينيـة معاملـة منصفـة وعادلة، ويسـتعد الجانب الصيني من جهته لمواصلـة تعميق التعـاون الصيني ـ الكويتـي في المجـال المعلوماتي على أساس المساواة والمنفعة المتبادلة.

وردا على سؤال حول سبب تعثر الشـركة الصينية في مشروع مدينة المطلاع، قال قانغ الشركة المنفذة لهذا المشـروع عالية التقنية وانا اثق انها سـتنفذ المشروع على اكمل وجه رغم المصاعب غير المتوقعة التي واجهتها، لافتا الى انه خلال زيارته للمشروع كان بمعيه نائـب وزير التجارة الصيني، معربا عـن سـعادته لان الصعوبات تم حلها بين الطرفين والشـركة زادت مواد البناء والعمالة لاستعجال نسب الانجاز.

مشكلة إقليم شينجيانغ

وانتقـل السـفير لـي مينـغ قانغ بالحديث عن مشـكلة الإيغـور، وبدأ بالإشادة بدور وسائل الإعلام بقوله إنها تمثل جسرا لتعزيز التفاهم والتبادل بين مختلف الثقافات والقوميات، وتلعب دورا محوريا في تعزيز الفهم المتبادل بـين شـعبي البلدين. ففي السـنوات الأخيرة، تزايد مستوى اهتمام وسائل الإعلام الكويتية بالصين باسـتمرار، وتم تغطيـة الأخبار المتعلقة بالصين والتبادلات بين الصين والكويت بنشاط وموضوعية بشكل عام، الأمر الذي عزز وبشكل فعال معرفة الشعب الكويتي للصين والصداقة الصينية ـ الكويتية، وأبرز بوضوح الروح المهنية والأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية الراقية لوسائل الإعلام الكويتية.

وفي الوقت نفسـه، لاحظنا بعض الأصـوات السـلبية المتعلقة بالصين في بعض وسـائل الإعـلام الكويتية، وخاصة ما تم تداوله من الأخبار العارية تماما عـن الصحة حول شـينجيانغ والصادرة من وسائل الإعلام الغربي، ونحن وضعنا في الطاولة أمامكم فلاش فيـه فيلمان وثائقيـان حول مكافحة الإرهـاب فـي شـينجيانغ، فنأمل من الأصدقاء الصحافيين المهتمين بقضية شينجيانغ حقيقيا مشاهدتهما كاملة، وبكل تأكيد ستكون الملامح الحقيقية للقضايا المعنية أوضح لديكم.

وأشار إلى أنه خلال العقود السبعة الماضية، شـهدت منطقة شـينجيانغ تنمية كبيرة مثل المناطق الأخرى في الصـين، حيث ارتفـع حجم الاقتصاد في منطقة شـينجيانغ 80 ضعفا وتم تخليص الملايين من السكان من الفقر، لكن منذ فترة بدأت قوى الشر الثلاث تتغلغل في هذه المنطقة الجميلة، فمنذ عام 1990 وحتى نهاية عام 2016، وقعت في منطقة شينجيانغ آلاف الحوادث الإرهابية العنيفة التي أسفرت عن كمية هائلة من الخسائر البشرية والمادية، لكن هذه الوقائع والحقائق لن تنقلها لكم بعض وسائل الإعلام في الولايات المتحـدة والغرب والتي تبقى صامتة وعمياء أمام أمور معينة.

وأضاف أنه في السنوات الأخيرة، استفادت منطقة شينجيانغ الصينية مـن الخبرات المفيدة للـدول الأخرى، بما فيها الدول العربية والإسـلامية، في مكافحة الإرهـاب ونزع التطرف، ودفعت الأعمـال الاحترازية لمكافحة الإرهاب ونزع التطرف وفقا للقانون، بما فيها إنشاء مراكز التعليم والتدريب المهنـي، لمسـاعدة المضللين فـي فهم العقائد الدينية بشكل صحيح وتعلم اللغة الوطنية والمعلومات القانونية والمهارات المهنية الأساسية والتصدي لتغلغـل الأفكار المتطرفة. وسـاهمت هذه الإجراءات في ضمان عدم حدوث أي حـادث إرهابي عنيـف في منطقة شـينجيانغ خـلال السـنوات الثلاث الماضية، كما شـهد الأمـن الاجتماعي تحسنا ملحوظا، ما جعل الشعب المحلي يعيش في سعادة واستقرار.

وقال إن الجانب الصيني يلتزم خلال مكافحة الإرهاب في شينجيانغ بوضع الوقاية أولا مع اتخاذ إجراءات حازمة بشـأن الإرهاب والتطرف، الأمر الذي جفف منبع التطرف والإرهاب وساهم مساهمة بارزة للعالم من جانب مكافحة الإرهاب ونزع التطرف، ويفترض أن يكون ذلك محل دعم وتقدير من المجتمع الدولي بدلا من الانتقاد.

وأكد أن شؤون منطقة شينجيانغ شـؤون داخلية صينية بحتة، وما قامت به الولايات المتحدة والغرب من الترويج والافتراء والتشويه لصورة الصين لا يمثل إلا حججا مختلقة عمدا للتدخل في شؤون الصين، وما يسمى بمشـروع القانون لحقوق الإنسان للإيغور عام 2019 الصادر عن الولايات المتحدة لا يهتم بوضع حقوق الإنسان هناك في الحقيقة.

العلي: التواجد الإعلامي الصيني في العالم العربي لايزال خجولاً

الزميل سعد العلي خلال مداخلته

وصف نائب المدير العام لقطـاع التحرير ورئيس تحرير «كونا» الزميل سعد العلي العلاقات الكويتية ـ الصينية بالتاريخية والممتازة والتي تتطور بشـكل ملحـوظ في مختلف مجالات التعاون الثنائي خلال السـنوات الماضية، مشيرا إلى أن إبرام الصين لسلسلة من الاتفاقيات مع الدول العربية ومنها الكويت يعكس سياسـة الانفتاح التي تسير عليها. ولفت العلي إلى أن الصين قوة اقتصادية لا يسـتهان بها حيث تعتبر ثاني أقوى اقتصاد في العالم كما أن لديها مبادرة الحزام والطريق والتي لاقت قبولا ملحوظا من مختلف دول العالم. وأشار العلي إلى أن الحضور الإعلامي العربي في الصين لا يرقى إلى مستوى الطموح، مشددا على أن هذا التواجد يجب أن يكون أكبر وأكثر نظرا لأهمية الصين، مشـيرا في ذات السياق إلى أن التواجد الإعلامـي الصيني في العالم العربي لايزال خجولا بالرغم من الاتفاقيات الموقعة بين الصين والدول العربية.

ارتفاع نصيب الفرد الصيني من الناتج المحلي حوالي 550 ضعفاً

أوضح السـفير لي مينغ قانغ أن العام الحالي يصادف الذكرى السبعين لتأسيس جمهورية الصين الشعبية، مضيفا أنه في السنوات السـبعين الماضية، حقق الشعب الصيني تحت قيادة الحزب الشيوعي الصيني إنجازات عظيمة تلفت أنظار العالم باجتهاده وكفاحه وعبـر التعاون المتبادل المنفعة مع العالم. وتطورت الصين مـن دولة فقيرة وضعيفة لتصبح ثاني أكبر اقتصاد وأكبر دولة صناعيـة وأكبر دولة من حيث حجم تجارة البضائع في العالم.

وأشار إلى أن إجمالي الناتج المحلي للصين ازداد خلال السنوات السبعين الماضية حوالي 452,6 ضعفا من 30 مليار دولار أميركي في العام 1952 ليصبح 13,7 تريليون دولار أميركي في العـام 2018. وارتفع نصيب الفرد من النـاتج المحلي الإجمالي حوالي 550 ضعفا من 18 دولارا أميركيا إلى قرابة عشرة آلاف دولار أميركي، وارتفع متوسط العمر المتوقع للفرد في الصين من 35 عاما إلى 77 عاما، وذلك يمثل أكثر من ضعفين لما كان عليه في الماضي.

«الحزام والطريق» تعتمد «التشاور والتشارك والتقاسم»

بين السفير قانغ أن مبادرة الحزام والطريق لاقت تجاوبا حـارا ودعما قويا من المجتمع الدولي بعد أن طرحها الرئيس شي جين بينغ، مشيرا إلى أن الكويت كانت أول دولة عربية تجاوبت معها ووقعـت على وثيقة التعاون المعنية.

وأضاف أن هناك توافقا على روح التعاون التي تتسـم بها مبادرة الحزام والطريق مع رؤية الكويت 2035 التي طرحها صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد.

وزاد أنـه حتى الآن، وقعت أكثر من 160 دولة ومنظمة دوليـة بما فيها الكويت على ما يقارب الـ 200 وثيقة تعاون لبناء الحزام والطريق مع الصين، وتم إدخال مفهوم تعاون «التشـاور والتشارك والتقاسم» وغيره من مفاهيم وآراء التعـاون إلى مخرجات الأمم المتحدة ومجموعة العشـرين وغيرهما من الآليات الدولية المهمة. ووفقا لتقرير صادر عن البنك الدولي، سيساهم التعاون في إطار مبادرة الحزام والطريق في تخفيض الوقت اللوجيستي في الدول الواقعة على خط الحزام والطريق بنسبة 12٪ وزيادة قيمة التجارة 2,8٪ لتبلغ 9,7٪، وتخليص 7,6 ملايين نسمة من السكان من براثن الفقر المطلق.

الكويت ما بين العراقة والحداثة

أكد سـفير جمهورية الصين الشعبية لدى البلاد لي مينغ قانغ أنه لايزال يتذكر مشاعره لحظة وصوله الكويت في يوم 28 من شهر ديسمبر الماضي، وخلال هذا العام، أصبحت معرفته بالكويت أوضح وأعمق، موضحا أن الكويت مكان يجمع بين الهدوء والحيوية، وبين العراقة والحداثة. ولفت إلى أنه تعجبه مناظر النخل والشواطئ الجميلة، وسوق المباركية التراثية والمجمعات الحديثة، مشـيرا إلى أن الشعب الكويتي ترك لديه الانطباع الأعمق، وذلك باجتهاده وحكمته وكرامته وصداقته.

مهمة مشرفة ومسؤولية ثقيلة

أشار سـفير جمهورية الصين الشعبية لدى البلاد لي مينغ قانـغ إلى أن مهمته في الكويت مشرفة ومسؤوليته ثقيلة، لافتا إلى أنه يعمل دائما، على رأس طاقم السفارة، على تعزيز التعاون والروابط بين الصين والأصدقاء في الكويت في شـتى المجالات، وذلك تنفيذا للتوافقات المهمة التي توصل إليها الرئيس شي جين بينغ وصاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد على الدفع بعلاقات الشراكة الاستراتيجية الصينية ـ الكويتية لتتطور باستمرار.

نصف إعلامي

كشف سـفير جمهورية الصين الشعبية لـدى البلاد لي مينغ قانغ أنه يعتبر نفسـه نصف إعلامي حيث سبق له أن عمل في مجال الديبلوماسية الإعلامية في وزارة الخارجية الصينية لسـنوات طويلة، لافتا إلى أنه قبل أن يتولى منصب سـفير كان مسـؤولا عن الديبلوماسية العامة في إدارة الإعلام بوزارة الخارجية، وكان يمثل التعامل مع وسائل الإعلام والأصدقـاء الصحافيين جزءا من مهام عمله حينذاك.

وثمن تعاون الصحافيين وممثلي وسائل الاعلام في الكويت مع كل الفعاليات والأنشطة التي تقيمها السفارة، فضلا عن تغطيتهم الأخبار المتعلقة بالصين بشكل إيجابي وموضوعي.

جهود مكافحة التطرف في شينجيانغ تستحق الدراسة

خلال حديثه عما يثار عن منطقة شـينجيانغ، قال السفير الصيني لدى البلاد لي مينغ قانغ إنه منذ أواخر عام 2018، قامت أكثر من 70 مجموعة من المسؤولين من مختلف الدول والمناطق والمنظمات الدولية، والشخصيات الإعلامية والدينية والأكاديمية البالغ عددهم أكثر من 1000 شخص بزيارة شينجيانغ، ومن بينهم سفير الكويت لدى الصين سميح حيات، حيث يقدر الجميع خبرات شينجيانغ في مكافحة الإرهاب ونزع التطرف ويقولون إنها تستحق الدراسة والاستفادة منها. وأضاف أنه في شهر مارس من العام الحالي، صادق مجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء لمنظمة التعاون الإسـلامي على قرار ورد فيه تقدير لجهود الصين في رعاية المسـلمين الصينيين. وزاد السفير قانغ: في شهر يوليو من العام الحالي، قام نواب دائمون من أكثر من 50 دولة بما فيها الكويت بتوجيه رسالة جماعية إلى رئيس مجلس حقوق الإنسان للأمم المتحدة والمفوض السامي لحقوق الإنسـان للإعراب عن تقديرهم لما تعكسه أعمال الصين في مكافحة الإرهاب ونـزع التطرف من الاحترام والضمان لحقوق الإنسان. وبالإضافة إلى ذلك، في اجتماع اللجنة الثالثة للجمعية العامة الرابعة والسـبعين للأمم المتحدة، قامت أكثر من 60 دولة بمداخلة تقدر فيها التقدم الكبير المحقق في قضية حقوق الإنسـان في منطقة شـينجيانغ الصينية، ونحن نشكر الحكومة الكويتية على دعمها وموقفها العادل.